

فتح القدير

163 - { إلا من هو صالح الجحيم }قرأ الجمهور صالح بكسر اللام لأنه منقوص مضاد حذفت الياء لالتقاء الساكنين وحمل على لفظ من وأفرد كما أفرد هو وقرأ الحسن وابن أبي عبطة بضم اللام مع واو بعدها وروي عنهما أنها قرأا بضم اللام بدون واو فأما مع الواو فعلى أنه جمع سلاما بالواو حملا على معنى من وحذفت نون الجمع للإضافة وأما بدون الواو فيحتمل أن يكون جمعا وإنما حذفت الواو خطأ كما حذفت لفظا ويحتمل أن يكون مفردا وحقه على هذا كسر اللام قال النحاس : وجماعة أهل التفسير يقولون : إنه لحن لأنه لا يجوز هذا قاض المدينة والمعنى : أن الكفار وما يعبدونه لا يقدرون على إضلال أحد من عباد الله إلا من هو من أهل النار وهم الممرون على الكفر وإنما يصير على الكفر من سبق القضاء عليه بالشقاوة وإنه من يصلى النار : أي يدخلها ثم قال الملائكة مخبرين للنبي ﷺ كما حكاه ابن سبحانه عنهم